الامر جميعا على معنى من احدهما بل لله القدرة على كل شي وهو قادر
على الايات التي اقترحوها الا ان علمه بان اظهارها مفسدة يصرفه
والثاني بل لله ان يلجئهم الى الايمان وهو قادر على الالجا لولا انه
بنى امر التكليف على الاختيار ويعضده قوله افلم ييئس الذين امنوا
ان لو يشا الله يعني مشية الالجا والقسر لهدى الناس جميعا ومعنى
افلم ييئس افلم يعلم قيل هي لغة قوم من النخع وقيل انما استعمل الياس
بمعنى العلم لتضمنه معناه لان اليائس عن الشي عالم بانه لا يكون كما
استعمل الرجا في معنى الخوف والنسيان في معنى الترك لتضمن ذلك قال
سحيم بن وثيل الرياحي   اقول لهم بالشعب اذ ييسرونني الم تيأسوا اني ابن فارس زهدم
ويدل عليه ان عليا وابن عباس وجماعة من الصحابة والتابعين قرأوا افلم يتبين
وهو تفسير افلم ييأس وقيل انما كتبه الكاتب وهو ناعس مستوي
السينات وهذا ونحوه مما لا يصدق في كتاب الله الذي لا ياتيه
الباطل من بين يديه ولا من خلفه وكيف يخفى مثل هذا حتى يبقى ثابتا
بين دفتي الامام وكان متقلبا في ايدي اولئك الاعلام المحتاطين في
دين الله المهيمنين عليه لا يغفلون عن جلائله ودقائقه خصوصا
عن القانون الذي اليه المرجع والقاعدة التي عليها البنا وهذه
(وهو الامام اي القرآن)
والله فرية ما فيها مرية   ويجوز ان يتعلق ان لو يشا الله بامنوا
على اولم يقنط عن ايمان هولاء الكفرة الذين امنوا بان لو يشا الله لهدى الناس
جميعا ولهداهم   يصيبهم بما صنعوا من كفرهم وسوء اعمالهم
قارعة داهية تقرعهم بما يحل الله بهم في كل وقت من صنوف البلايا
والمصائب في نفوسهم واولادهم واموالهم او تحل القارعة قريبا منهم

(في الهامش: اي ما يحل الله محذوف ضمير الموصول)

يفزعون

(في الهامش: الشرار ما تطاير من النار والواحد شرارة والشرر والواحدة شررة)

فيفزعون ويضطربون ويتطاير اليهم شرارها ويتعدى اليهم شرورها
حتى ياتي وعد الله وهو موتهم او القيامة وقيل ولا يزال كفار
مكة تصيبهم بما صنعوا برسول الله من العداوة والتكذيب قارعة
لان رسول الله كان لا يزال يبعث السرايا فتغير حول مكة وتختطف
منهم وتصيب من مواشيهم او تحل انت يا محمد قريبا من دارهم
بجيشك كما حل بالحديبية حتى ياتي وعد الله وهو فتح مكة وكان
الله قد وعده ذلك   الاملا الامهال وان يترك ملاوة من الزمان
في خفض وامن كالبهيمة يملى لها في المرعى وهذا وعيد لهم وجواب عن
اقتراحهم الايات على رسول الله استهزاء به وتسلية له   افمن هو
قائم احتجاج عليهم في اشراكهم بالله يعني افالله الذي هو قائم
رقيب على كل نفس صالحة او طالحة بما كسبت يعلم خيره وشره ويعد
لكل جزاءه كمن ليس كذلك   ويجوز ان يقدر ما يقع خبرا للمبتدا ويعطف
عليه وجعلوا وتمثيله افمن هو بهذه الصفة لم يوحدوه وجعلوا له وهو الله
الذي يستحق العبادة وحده شركا   قل سموهم اي جعلتم له شركا فسموهم
(معمول جعلوا)
له من هم ونبئوه باسمائهم ثم قال ام تنبئونه على ام المنقطعة كقولك
للرجل قل لي من زيد ام هو اقل من ان يعرف ومعناه بل اتنبئونه
بشركا لا يعلمهم في الارض وهو العالم بما في السموات والارض واذا لم
يعلمهم علم انهم ليسوا بشي يتعلق به العلم والمراد نفي ان يكون له شركا
ونحوه قل اتنبئون الله بما لا يعلم في السموات ولا في الارض   ام بظاهر من القول
بل اتسمونهم شركا بظاهر من القول من غير ان يكون لذلك حقيقة
كقوله ذلك قولهم بافواههم ما تعبدون من دونه الا اسما سميتموها وهذا
(مبتدا)

(في الهامش: قوله يعلم خبر بعد خبر لقوله هو)

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)